على صيغة المجهول من الاهداء كرامة تنزل الى ساحة الكرامة والتعظيم للتعليم حرفا واحدا
الف درهم قوله الف درهم مرفوع على انه قائم مقام المفعول فان من علمك حرفا تعليما
لمضمون البيت حرفا مما يحتاج اليه في الدين اي في امر الدين فهو ابوك في الدين فانه
روي عنه عم انه قال خير الآباء من علمك روي انه قيل للاسكندر ذي القرنين لم تعظم
معلمك استاذك اكثر من ابيك فقال ونعم ما قال لان ابي انزلني من السماء الى الارض
واستاذي يرفعني من الارض الى السماء انتهى ووجهه قال ان تعلق الروح بالبدن
وارحام الامهات بنزوله من علم [illegible] الملكوت الى عالم الكون والفساد وسبب
لحدوث البدن هو الوالدان واما الاستاذ فسبب لعروج الروح الانساني من عالم الفناء
من مطالعة علم البقاء بسبب التكميل بالمعارف الربانية وكان استاذنا الشيخ
الامام سديد الدين الشيرازي يقول جبر كانه اي تقول ذا انهم قال مشايخنا مقولا
من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي على صيغة المعلوم الغرباء جمع غريب من الفقهاء
صفة الغرباء اي الكائنين من الفقهاء ويكرمهم بالنصب معطوف على انه يراعي وبعظمهم
من التعظيم شيئا اي بتصدق عليهم بشيء من ماله او وان كان قليلا كما يفيده التنوين في شيئا
فان لم يكن ابنه عالما يكون حافده عالما اي ولده على ان قطعهم من هذا ان التعظيم و
الاكرام للعلماء امر مقبول مفيد لهذه الفائدة ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه
اي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده اي عنده المعلم الا باذنه اي لا يبتدئ
بالكلام عنده الا بعد ملتبسا بشيء من الاشياء الا ملتبسا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل
شيئا عند ملالته ويراعي اي يحفظ الوقت الذي عينه للدرس ولا يدق الباب بل يصبر
حتى يخرج الاستاذ فالحاصل ان هذه الاشياء يتحمل بالتعظيم فان الاصل انه يطلب رضاه رضاء الاستاذ اي

الاستاذ ويجتنب سخطه اي من سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله فلا طاعة للمخلوق اي لا
طاعة جائزة للمخلوق في معصية الخالق الا في عادة يلزم انما اطلع المخلوق انه يعصي الخالق وهذه
الجملة بمنزلة التعليل لما سبق ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به كائنا من كان
سواء كان تعلقه بالنسب او بالسبب وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
يحكي خبر كان ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس للدرس اي عادته هكذا وكان
يقوم في خلاله الدرس اي في اوسطه احيانا اي اوقاتا ويقول ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان
في السكة اي في الطريق ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رايته اي ابن استاذي اقوم له تعظيما
لاستاذي والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة في مرو وكان السلطان
اي سلطان زمانه يحترمه غاية الاحترام وكان القاضي يقول انما وجدت هذا المنصب
بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام منصوب على انه صفة استاذي
ابا يزيد كنيته الدبوسي بفتح الدال وضم الباء الموحدة منصوب على انه صفة استاذي
يعني كنت اطبخ طعامه ولا اكل منه شيئا حتى يخرج منه وجدت هذا المنصب بهذه
وللنجي طعامه ليس للاجل الاكل والانتفاع بل لاجل التعظيم والتوقير والشيخ الامام الاجل
شمس الائمة الحلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام وافره نونا بعد الف اسم بلدة ونسبة الائمة
اليها وقال بالهمزة بدل نونا قد كان خرج من بخارى وسكن في بعض القرى اياما لحادثة
الحادثة وقعت له وادوجبت خروجه من البلد الى القرى وقد زاره تلاميذه جميع
تلميذ فاعل زارة غير الشيخ الامام لفظة غير منصوب على الاستثناء القاضي ابو بكر
الزرنجري بفتح الزاء المعجمة وفتح الراء المهملة وبعدها نون ساكنة هو اسم موضع
بن البيه ابو بكر فقال اي شمس الائمة له اي القاضي حين لقيه لماذا لم تزرني اي

Copyright © King Saud University

١٩

كما قال النبي عم الاشر الناس من يذهب دينه للدنيا غيره بمعصية الخالق

مجلس

وسئلوا عنه

الفاعل

ويعظمهم شيئا

وقال المشايخ عقوق الاستاذين لا توبة له وقال ابو سهل الصعلوكي من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا وقيل قد جاء علي ابن الجوزي شاب الى شقيق البلخي وابا تراب النخشبي فقدم عندهم شيئا من الطعام فقال للشاب كل معنا فقال انا صائم فقال له ابو تراب كل ولك اجر صوم شهر فابى فقال له شقيق كل ولك اجر صوم سنة فابى فقال ابو تراب دعوا من سخط الله فاخذ ذلك الشاب في السرقة بعد سنة وقطعت يده

من حدائق الحقائق